مقتطفات من الكلمة التي ألقاها رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي بمناسبة انعقاد مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي السادس والعشرين لأفريقيا.

هذه المقتطفات مأخوذة من الكلمة التي ألقاها السيد Noel D. De Luna، رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي، بمناسبة انعقاد مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي السادس والعشرين لأفريقيا في 6 مايو/أيار 2010، البند 7 من جدول الأعمال - دور المؤتمرات الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة في لجنة الأمن الغذائي العالمي بعد إصلاحها (الوثيقة ARC/10/3).

إنه لمن دواعي سروري وشرفي أن أتحدث إليكم اليوم، بصفتي رئيساً للجنة الأمن الغذائي العالمي، وأن أوافيكم ببعض المعلومات حول إصلاح اللجنة وما يثيره ذلك من تحديات وفرص في سياق هذا المؤتمر الإقليمي.

ويتمثّل جانب كبير من الإصلاح في زيادة مشاركة الأقاليم والبلدان. ويمكن لإصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي المساعدة على اجتذاب المزيد من الاهتمام لحالة الأمن الغذائي في إقليمكم وتبادل العِبر التي استخلصتموها مع الآخرين. ولذلك، وإذ يشرّفني أن أكون هنا اليوم، فأنا هنا أيضاً لأن لجنة الأمن الغذائي العالمي بحاجة إلى مشاركتكم لكي تكلل مساعيها بالنجاح. فأنتم جزء أساسي من عملية الإصلاح.

وتحقيقاً لهذه الغاية، نقترح إدراج دراسات الحالة القطرية والإقليمية التي تسلط الضوء على العِبر المستخلصة وتعرض أفضل الممارسات، على جدول أعمال الدورة السادسة والثلاثين للجنة التي ستنعقد في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. فهذه التجارب هي الركائز الأساسية لصلة الوصل بين عملية إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي ومختلف الأقاليم وكلّي ثقة بأنّ هذا الإقليم سيقدم مساهمات هامة.

ولدى إقليم أفريقيا بالفعل القدرة على تقديم مساهمات كبرى في لجنة الأمن الغذائي العالمي بعد إصلاحها. ومن تلك المساهمات على سبيل المثال، التعلّم من تجارب البلدان الأفريقية التي تنفّذ استراتيجيات وطنية للأمن الغذائي وفي طليعتها أنغولا، البلد المضيف لهذا المؤتمر. والتجارب المكتسبة من قِبل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتفاقات الوطنية، فضلاً عن البرامج الإقليمية مثل البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وطريقة تنفيذ شبكات المجتمع المدني للأمن الغذائي، تصلح جميعاً لأن تكون مثالاً يُحتذى به في الأقاليم والبلدان الأخرى التي تواجه تحديات زراعية مماثلة. وينبغي تشاطر هذه الدروس القيّمة وباستطاعة لجنة الأمن الغذائي العالمي أن تساعد في التعريف عليها وفي الحرص على أن تكون البلدان والأقاليم الأخرى على دراية تامّة بالتقدم المحرز من قبل الأطراف الأخرى لتطوير الزراعة في أفريقيا.

ونحن جميعاً بحاجة إلى التعلّم من بعضنا البعض. وثمة جزء لا يتجزأ من عملية إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي، ألا وهو مشاركة العديد من أصحاب الشأن في المناقشات؛ وقد بات ذلك الآن سمة من سمات لجنة الأمن الغذائي العالمي بعد إصلاحها. فالأمن الغذائي يشكل تحدياً كبيراً لدرجة أنه كلّما زاد عدد المشاركين، كلّما كان ذلك أفضل.

وتعرض الوثيقة عن إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي السُبل التي يمكن بواسطتها للدول الأعضاء النهوض بالأمن الغذائي والتغذية عن طريق إنشاء آليات متعددة التخصصات أو تعزيزها

استناداً إلى شراكة مع العديد من أصحاب الشأن. وهذه التدابير كفيلة بزيادة فعالية الأجهزة الإقليمية لمعالجة مسألة الأمن الغذائي، كما أنها تساعد أيضاً لجنة الأمن الغذائي العالمي بعد إصلاحها على الاضطلاع بالدور الموكل إليها بوجه عام. وقد يرغب هذا المؤتمر في النظر في كيفية مساهمته في هذه الجهود.

وعُقد على هامش هذا المؤتمر اجتماع جانبي استشاري لمناقشة أفضل الممارسات المؤسسية والعِبر المستفادة والعلاقات الممكنة على المستوى الإقليمي مع لجنة الأمن الغذائي العالمي بعد إصلاحها، ولا سيما إمكانية إرساء آلية يشارك فيها عدد من أصحاب الشأن لمؤازرة هذه الجهود. ولا يسعني إلا أن أشكر منظمة الأغذية والزراعة على تقديمها الدعم اللازم لعقد هذا الاجتماع. وستكون النتائج التي ستتمخّض عنه بمثابة اقتراحات ملموسة لسائر الإقليم.

وقضت إحدى توصيات الاجتماع الجانبي بإطلاق مبادرة للتعاون بين بلدان الجنوب بهدف تبادل المعرفة وبناء المؤسسات الوطنية والإقليمية المسؤولة عن الحوكمة في مجال الأمن الغذائي. وقد صدرت توصية أخرى أيضاً ترد في الفقرة 29 من الوثيقة ARC/10/3، مشفوعة باقتراح من حكومة أنغولا لإنشاء مجموعة توجيهية مخصصة في الإقليم تبقى على اتصال دائم بمكتب وأمانة لجنة الأمن الغذائي العالمي للعمل معاً على تطوير الآلية المتعددة أصحاب الشأن واقتراح المساهمات التي يمكن أن يقدّمها الإقليم في جدول أعمال اللجنة.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أُعرب عن تقديري وشكري العميق لأنغولا، حكومة وشعباً، على كرم الضيافة في استضافة هذا المؤتمر.